الفاعلية النصية و أثرها في تماسك آيات وسور القرآن الكريم
"آيات من سورة البقرة نموذجاً"

The textual efficiency and favored her favored her in adherence of miracles and generous wall the Quran "chosen examples"

ط.د.لهبيل فوزية*
جامعة طاهري محمد بشار،
(الجزائر)
Fawzia.lahbil@univ-bechar.dz

أ.د. عمران رشيد
جامعة طاهري محمد بشار،
(الجزائر)
omranerachid15@gmail.com

تاريخ الاستلام:2021-07-07
تاريخ القبول: 2021-10-20

ملخص:
القرآن الكريم كتاب معجزة،يحمل خصوصية،تجعله يختلف عما عهده البشر، يقول محمد أبو شهبة:"فالقرآن بحر لا يدرك غوره ،ولا تنقضي عجائبه،فما أحق الأعمار أن تُفنى فيه ،والأزمان أن تُشغل به".ومنذُ نزوله تدفق عطاؤه العلمي على قرائح العلماء ،فتنوعت دراساتهم بفهم أحكامه وشرائعه،والبحث في لغته وبلاغته. ومن الآليات التي تُسْهم مع غيرها في تحقيق تماسك القرآن القرآنيّ واتساقه آلية التناص، الذي يقوم بدور أساسيّ في شدِّ وشائج السّورة في مختلف مستوياتها المكوِّنة للبنية الكُلِّيّة للسّورة ،وذلك بربط أجزاء السّورة الواحدة في سياقها ونظمها ،وربط عدّة سور مع بعضها البعض .إذ نسعى في مقالنا هذا لتبيين أثر التناص في تلاحم النص القرآني انطلاقا من جملة من الشواهد المنتقاة من آي الذكر الحكيم .
والسؤال المطروح هو: ما مدى استجابة القرآن الكريم لآليات المقاربة اللسانية النصية ؟
الكلمات المفتاحية: النص؛ لسانيات النص؛ التناص ؛ السورة ؛ الآية.

Abstract :
The generous Quran is book of miracle, carries special, makes him differs about what his agreement the human being, Mohammed Abu says grayness: "so the Quran in heat his depression does not know, followed his miracles elapse, so what the ages be true that tufnY in him, and the times to employs in him" .wmndhu his hotels flowed e'Taau'h the flags on qraay'H knowledgeable, so studies in understanding of arbitrators and his varied their his laws, and his the research in language and his eloquence. From automatic which contributes with changed her in investigation adherence of the Quranic text and his consistency mechanism aaltnaaS‹The proposed question he: What generous response the Quran extended for the automatic approach lingual textual?
KeyWords: the text; linguistics of the text; Intertexuality ; The violence ; The miracle .

*المؤلف المرسل

المقدمة: شهد الدرس اللساني تطورا كبيرا في العصر الحديث،حيث "اهتمت اللسانيات في بداية أمرها بالجملة فقط ،ولكنها بعد فترة أعارت الاهتمام إلى النص ،فنقلت إجراءات تحليل الجملة إلى الخطاب، لعدم كفاية الجملة لوصف الظواهر التي تتجاوز حدودها" (مفتاح، 2000، ص 108)، أي إلى نحو النص فالنص نقطة انطلاقه،وهو الوحدة اللغوية الكبرى القابلة للتحليل و الدراسة ولا توجد وحدة أكبر منه.

ترتبط اللسانيات النصية بعلم النص الذي يدرس من جوانب كثيرة، فَيُدْخِلُ في مناهجه علوما كثيرة متشابكة متداخلة مثل اعتماده على البحوث التجريبية والمنجزات النظرية لعلم النفس المعرفي وارتباطه بميدان الذكاء الاصطناعي. (عفيفي، 2001، ص32)وبهذا يكون نحو النَّص محصورا في أبنية النصوص وصياغتها ، مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة .

وعلى هذا يتفق معظم الباحثين في الدراسات النصية على أن اهتمام العلماء من قبلُ كان في دراسة لغة القرآن دراسة صوتية وصرفية ودلالية وتركيبية وبلاغية ، أما في عصرنا الحديث نجده يتعلق بموضوع لغوي يدخل ضمن لسانيات النص التي تعالج النصوص وفق المناهج الحديثة،حيث نجد أن النص الكريم يُقارب بأدوات وآليات علوم اللسان الحديثة ،من جوانب عدة لسانية وأسلوبية وتداولية.

من هذا المنطلق اخترنا أن يكون عنوان المقال "الفاعلية النصية و أثرها في تماسك آيات و سور القرآن الكريم—آيات من سورة البقرة نموذجاً— ومن هذه المقاربة اللغوية لنص مقدس نجد أنفسنا أمام إشكالية مفادها : ما أثر التناص في الإسهام في تحقيق تماسك النص القرآني وخلق سمة النصيَّة فيه . ؟ التي تتفرع بدورها إلى عدد من التساؤلات،أهمها

-ما مفهوم النَّص ؟

-ما مفهوم التناص ؟ وما هي أشكاله ؟ وكيف يتجلى حضوره في القرآن الكريم ؟

- ما مدى استجابة القرآن الكريم لآليات المقاربة اللسانية النصية ؟

وقد حاولنا فيه الإجابة عن هذه الأسئلة ، منتهجين منهجا وصفياً تحليلياً، وتكمن أهمّية المقاربة التحليليّة لهذه الدّراسة في النُّهوض برؤية تدبّريّة لكتاب الله المجيد،من خلال تحليل نماذج تطبيقية لآيات من سورة البقرة وسور أخرى.

I. مفهوم النص the text .

قبل التطرق لمباحث النَص المقدس ،لابد أن نعرّف الموضوع الذي أصبح مجال دراسة اللغويين ألا وهو "النَّص"الذي نجد له تحديدات عند العلماء العرب، لأنه لم يشهد تعريفاً موحدا وإنما قدمت له حسب المعاجم العربية معاني متعدّدة، فكلمة "نص" ذكرت في مادة (ن،ص،ص)للدلالة على الارتفاع و بلوغ منتهى الشيء، والوصول إلى الغاية المنشودة. (بن منظور، د.ت، ص 97)

أما في كتب اللسانيات الغربية فقد احتل تعريف "النَّص" مساحة كبيرة عند المهتميّن بنحو النَّص، وذلك لتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهجية المختلفة،إلا أننا سنذكر أهم التَّعريفات التي وجِّهت له ،فالنص عند النصيين المحدثين هو أمر مختلف فيه باختلاف نظرتهم إليه، فمنهم من نظر إلى الجانب الدلالي فيه، ومنهم من نظر إلى الجانب التركيبي فيه، ومنهم من جمع بين الجانبين، فمن الذين التفتوا إلى الجانب الدلالي "**شميت** Schmit"فالنص عنده: " كل تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي في إطار عملية انفصالية محدد من جملة المضمون ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها، أي يحقق إمكانية قدرة إنجازيه جلية " (البحتري، 1979، ص81) . ومن الذين التفتوا إلى الجانب التركيبي الدكتور **الزناد**، ويقول في تعريف النص:" نسيج من الكلمات المترابطة بعضها ببعض وهذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص." (الزناد، 1993، ص 12) و من الذين التفتوا إلى الجانبين **نعمان بوقرة** بقوله: «النص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، و على مستوى عمودي من الناحية الدلالية» (بوقرة، 2012، ص55)، و يشرح المقصود بالمستوى الأفقي هو «إن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية» (بوقرة، 2012، ص 56)، وهو ما يمكن تسميته بالجانب الشكلي الخطي التركيبي للنص. أما المستوى العمودي فهو عبارة عن مجموعة من التصورات و المفاهيم الكلية التي تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية (بوقرة، 2012، ص 56)، و يصطلح عليه بالجانب المفهومي أو الدلالي.

في حين نجد **روبرت دي بوجراند** Robert De Beaugrande و **دريسلر** Dresslar يُعرفان النص بأنه حدث تواصلي، يلزم لكونه نصا أن تتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، و يزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير وهي: (دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، 1998، ص105)

أولها: **السبك Cohesion**، ثانيها: **الالتحام (الحبك)Coherence** ، ثالثها: **القصد Intentionality**، رابعها: **القبول Acceptability** . خامسها: **رعاية الموقف (المقام)Situationality**،سادسها:**الإعلامية Informativite** ،سابعها :**التناص Intertextualiyt**.

وعلاقة هذه المعايير أو الصفات بنحو النَّص حيث يتصل بعضها بالأسلوبية (التناص) وبعضها بالبلاغة (المقامية والإعلام) وبعضها بمنتج النص أو متلقيه (القصد والقبول) .

وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها ،فقد يتكون النص من جمل ،أو كلمات مفردة ، أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال،ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون خطابا Discourse... ". (أبو غزالة و خليل، 1999، ص 95)

حيث عرفه أحدهم :"بأنه مجموع تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمقول وأول من اقترح دراسة هذا التسلسل هو اللغوي الأمريكي"زليغ هاريس Zellig Harris" (عصفور، 1997، ص 47).

فالنص والخطاب من المصطلحات الرائجة في تحليل الخطاب والدراسات اللسانية ،حيث يوجد في دراسة هذا الاختلاف ثلاثة اتجاهات: (عامر، 2009، ص 24)

الأول: يجعل هذين المصطلحين مترادفين فلا فرق عنده بين النص والخطاب.

والثاني: يفرق بينهما فالنص ما كان مكتوباً والخطاب ما كان شفوياً.

والثالث : يجعل العلاقة بينهما كعلاقة الجزء بالكل أي إن الخطاب يشمل النص .

نستخلص ،إذن أن مفهومي النص والخطاب أثارا جدالا واسعا في علوم اللغة ،فبينهما تداخل يجعل التمييز بينهما صعبا .

II. التناص Intertextuality .

ذكرت مادة (تناص) بصورتها في معجم تاج العروس، فقد ورد فيه:" تناص القوم: ازدحموا". (الزبيدي، 1994، ص371) فإذا صح هذا التصور للمعنى المعجمي لمادة التناص" فإنها سترتبط حينئذ بالمعنى الدلالي للنص. (نوار، 2010، ص 250) وجاء تعريف التناص في معجم السيميائيات حيث يقول : "التناص إذن هو وجود علاقة بين نص حاضر ونص أو نصوص أخرى غائبة" (الأحمر، 2010، ص143) ، النَّص بهذا المعنى يقوم على التداخل والتحاور والتشارك عبر مجموعة من النَّصُوص المهاجرة إليه والمستقرة فيه وهو ما نلاحظه من خلال المفهوم الاصطلاحي للتناص.

يقول **أحمد عفيفي** : « تتعدد تعريفات التناص بشكل عام بين النقاد واللغويين، غير أنها كلها تظهر التفاعل و التعالق والالتقاء والتداخل (اللفظي والمعنوي) بين نص ما ونصوص أخرى ». (عفيفي، 2001، ص 81)

هذه المعاني الكثيرة في الساحة الأدبية تشترك في كون **التناص** تداخلا بمجموعة من النصوص و تعالقها،بوصفه : "علاقة حضور مشترك بين نصين، أو عدد من النُّصوص بطريقة استحضارية ." (صبري، 1996، ص132) أي متعلق بالعلاقة المتبادلة بين النصوص، والتناص قد يكون **داخليا** أي يكون بين نصوص لكاتب واحد،حيث تفسر نصوصه بعضها بعضاً هو الذي يعني ارتباط الأجزاء المختلفة للنصّ بعضها مع بعضها الآخر . (كريدي كنداوي، ص 8) أي يكون في النص ذاته يضيف معلومات جديدة ،أو يؤكد المعنى أو يقيّد مطلقاً،أو يخصّص عاماً.وهذا النوع من التناص هو الذي نجده في القرآن الكريم ،أي تتناص سوره فيما بينها تناصاً داخلياً. أو بين نصوص عدد من المنتجين(منتج وآخر أو آخرين) فيكون **خارجيا**. (بحيري، 2000، ص180)وبهذا يكون استحضار نص ما لنص آخر شكلاً ومضموناً.

أما الباحثة البلغارية " جوليا كرستيفاJulia Kristeva" فقدَّمت مصطلح "التناص" في عدَّة بحوث كتبتها وقد عدَّت التناص هو "التقاطع داخل نص لتعبير (قول) مأخوذ من نصوص أخرى "أو "لوحة فسيفسائية من الاقتباسات (نمر موسى، 2008، ص102) " فالتناص قبل ظهوره عند جوليا لم يكن بهذا الوضع النقدي ، لكن مبادئه كانت قد وجدت في الاتجاهات الكلاسيكية والفلسفات النقدية والأدبية السابقة ،علما بأنَّ "جوليا كريستيفا" فضلت عليه مصطلحا آخر هو " المناقلة" ،أو "التحويل" ،نتيجة لانصرافها عن الاهتمام بالواقع التاريخي للخطاب (عزام، 2001، ص 38-40).

و التناص بهذا المفهوم يكون تابعا لمجموعة نصوص سابقة بكيفيات مختلفة.

ويتبيَّن من ذلك أنَّ للتناص مفهومين:أحدهما:يدلّ على تداخل نصوص ماضية في نصّ حاضر،تتفاعل وتترابط معه على المستوى النحويّ،والدلاليّ.أمّا الآخر:فهو تناص لغرض تفسير شيء غامض،أو جواب عن سؤال،أو تحديد لمعنى،وغيرها من الوجوه،وعلاقة نحو النَّص بهذا أوثق من الأول. وهذا ما أقره تمام حسان صفة من صفات نحو النص . (عبد الراضي، 2011، ص 181-182)

III. الدراسة التطبيقية:

القرآن الكريم معين لا ينضب مهما نهل منه الناهلون وتجد في تتبع آياته وسوره مطلبا للسائلين ، و لذلك تعددت الدراسات القرآنية النصية القديمة فضلا عن الدراسات النصية الحديثة . (أبرير، 2007، ص

84)وهذه الطريقة في الدراسة القرآنية أجدى على الناس من تتبع الآيات آية بعد آية بحسب ورودها في السورة ، ومن تتبع جمل كل آية ، وكلمات كل آية . وأحيانا حروف كل آية أيضا ، ليدرس كل ذلك على نحو من التفصيل والإجمال ، أو على نحو من التطويل أو الإيجاز ، فإن ذلك لا يعطي المنظر العام ولا يساعد على تصور عظمة الصورة مجتمعة اللامح، منظمة التقاسيم ، كاملة الوضع. (شحاتة، 1976، ص 7) وهذا ما يعد (كلاً واحداً مواحداً). (خطابي، 1991، ص165)

لكن نظرة لاستحالة تتبع السور اجمعها انتصرنا على سورة البقرة، ليس فقط لأنها أطول سورة في القرآن، بل لأنها حرت مضامين منوعة عبر عنها بأساليب مختلفة ، كما ((أن "وحدة " النص القرآني بوصفه (بناء مترابط الأجزاء) – على حد تعبير القدماء هي الغاية التي يبحث عنها " علم المناسبة " (أبو زيد، 1998، ص161) وقد جمع أحد الباحثين أغراض التناص القرآني ومقاصد، ومنها:

أ– أن يكون في الكلام لبْسُ وخفاء ؛ فيأتي التناص ليزيل هذا اللبس.

ب – أن يكون ظاهر الآيات مُشْكِل؛ فيأتي التناص ويكشف هذا الإشكال، ويوضحه.

ج– أن يوجد ضمير، ولا يوجد مرجع له، فيأتي التناص ليذكرنا بآية أخرى بها العائد.

د– أن يوجد في الآية إجمال يحتاج إلى تفصيل، فيأتي القرآن بأية أخرى أو آيات أخرى

تفصِّل ما سبق إجماله.

هـ – أن يكون هناك قول مُنْكَر أو تساؤل ويحتاج إلى إجابة عن هذا التساؤل أو رد على هذا التساؤل. (يسري السيد، 2014، ص 510)

نماذج للتناص بين سورة البقرة وغيرها من السور

إن سورة البقرة سورة مدنية، ومن خصائص القرآن المدني بيان العبادات والمعاملات والحدود ونظام الأسرة والعلاقات الدولية وقواعد الحكم ومسائل التشريع ، ومخاطبة أهل الكتاب ودعوتهم إلى الإسلام ، والكشف عن المنافقين وتحليل نفسياتهم وبيان خطرهم (القطان، ص 60) ورغم الفروق بين المكي والمدني إلا أننا لا نعدم وجود تقاطع والتقاء وتناص بين النوعين ومن ذلك نجد **التناص الداخليّ** في سورة البقرة يتحقق من خلال تكرار بعض القصص القرآنيّة،ومن خلال بعض علاقات التكرار للعبارات ،والآيات القرآنية ،والتراكيب،وبعض العلاقات الدلاليّة،وفيما يأتي تفصيل لها:

1-تناص **بتكرار القصة** :سورة البقرة أول سورة في المصحف تناولت قصة آدم عليه السلام كما أنها أول قصة افتتح فيها القصص القرآني،إذ تكرّرت في سور كثيرة والذي تتناص معظم السور القرآنية من خلال ذكره ،منها قوله عزَّ اسمه في سورة البقرة ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) ﴾ [البقرة]،وفي سورة الكهف في قوله تبارك تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) ﴾[الكهف]،فقد بين في هذه الآية فضل آدم عليه السلام ،حيث أخبر تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم،ولم يذكر اسم آدم عليه السلام في سورة "ص"،وسورة"الحجر" صراحة وإنما ب"بشراً"،في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) ﴾[ص].

ونجد بأن القصة الواحدة ترد في سور شتى وفواصل مختلفة، بأن تأتي في موضع مقدماً وفي آخر مؤخراً فمن ذلك سورة الأعراف وهي مكية أيضا فنستطيع نلمس التناص بينها وبين سورة البقرة الأعراف قوله تعالى:﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (161) ﴾،[الأعراف] أي : قرية كانت كثيرة الأشجار ،غزيرة الثمار ، رغيدة العيش ، فلذلك أمرهم الله أن يأكلوا منها حيث شاؤوا. (بن ناصر السعدي، 2002، ص 347) و قوله تبارك تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) ﴾ [البقرة]

2-**علاقة العموم–الخصوص**:كما تلتقى سورة البقرة مع سورة المائدة في علاقة العموم –الخصوص في مواضيع كثيرة منها أن السورتان تناولت بعض المأكولات المحرمة فيقول عز اسمه في سورة البقرة: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) ﴾[البقرة] ،وقوله تبارك تعالى في سورة المائدة﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3) ﴾ [المائدة]. اعلم أن الله تبارك وتعالى لا يحرم ما يحرم، إلا صيانة لعباده، وحماية لهم من الضرر الموجود في المحرمات، وقد يبين للعباد ذلك، وقد لا يبين . (بن ناصر السعدي، 2002، ص 240)وقوله تعالى في سورة الأنعام :﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.[الأنعام]

3-كما نجد **علاقة الإطلاق– التقييد:** الله تعالى إذا حكم في شيء بصفة ،أو شرط،ثمّ ورد حكم آخر مطلقاً نُظر،فإنْ لم يكن له أصل يُردّ إليه إلاّ ذلك الحكم المقيّد وجب تقييده به ،وإن كان له أصل غيره لم يكن ردّه إلى أحدهما بأولى من الآخر. (الزركشي، د.ت، ص 11) فمن مواضع تناص الإطلاق في سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (5) ﴾[المائدة]، الذي يتناص بالتقييد مع سورة البقرة عندما صدوا المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد في الشهر الحرام في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217)﴾[البقرة].

4–تكرار:

أ–تكرار عبارة:ومن وجوه التعالق و التناص في سورة البقرة هو تكرار **عبارة** في آية قرآنية في آية أخرى، مثل تناص عبارة"غفور رحيم" في مواضع عدة في سورة البقرة في قوله عزَّ اسمه: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (226) ﴾[البقرة]ومن تناص العبارة في السورة نفسها في قوله تبارك تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218) ﴾ [البقرو]وفي آل عمران قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) ﴾ [آل عمران]،ومع قوله تبارك تعالى: ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (27) ﴾ [التوبة]،كما نجد تناص في استبدال لفظ **"الله"** بلفظ **"ربّك"**في قوله تبارك تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) ﴾[هود].

ب– **بتكرر اللفظ:** في آيات من السور نفسها ،فقد تكرر لفظ**"سبح** " ومشتقاته،في مواضع عدة في سورة البقرة وذلك في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) ﴾[البقرة]، ثُمّ قوله عز اسمه :﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) ﴾ [البقرة]،فهو العليمُ بكل شيء،وقوله تبارك تعالى:﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (116)﴾ [البقرة] ، أي هو مالك ما في السماوات والأرض،ومقدرهم ومسخِّرهم ومصرفهم كما يشاء ،ومثله في آيات من سور متعدّدة،قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) ﴾ [الإسراء]،وقوله تعالى في سورة يونس: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (18)﴾ [يونس].

ويتحقق التناص الخارجيّ في سورة البقرة من خلال تناص المفردات وذلك بوجود ألفاظ غير عربيّة ،وهذه الألفاظ قد وردتْ إلى العرب من البلدان الأخرى ،فمن أمثلة المفردات الدخيلة إلى العربية في سورة البقرة مفردة "**رَاعِنَا** "،"**الأَسْبَاطِ**"،"**الفوم**"، وهي من الألفاظ العبرانية ،حيث كان أهل الكتاب يقرأون بالعبرانية ويفسرونها بالعربية وذلك في قوله عزَّ اسمه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104)﴾ [البقرة] ،وفي قوله تبارك تعالى:﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ(163)﴾[البقرة] ،وفي قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا (61)﴾ [البقرة] ،ومن الألفاظ الحبشية "**شطر**"في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ(149)﴾[البقرة]. وكذلك أسماء الأنبياء –صلوات الله عليهم –كلّها أعجميّة ، نحو "إبراهيم،وإسماعيل،وإسحاق و إلياس،وإدريس،وإسرائيل،وأيوب،إلاّ أربعة أسماء،هي آدم،وصالح،وشعيب،ومحمّد" (الجواليقي، د.ت، ص 96).

5-وجاء التناص في ذكر **صفات** المؤمنين مع سورة لقمان في قوله تبارك تعالى:﴿ الم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (2) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (3) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)﴾ [لقمان] ،وقوله عزَّ اسمه : ﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (1) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (3) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ (4) ﴾ [النمل].

ومن وجوه التعالق و التناص **تناص العبارات** عبارة (لا إله إلا الله) ،و(لا إله إلاّ هو)،و(الرحمن الرحيم)فنجد بين سورة البقرة وسورة آل عمران في موضوع الإيمان والتوحيد ففي البقرة قوله تبارك تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ 255﴾ [البقرة]، وفي آل عمران قوله عزَّ اسمه: ﴿ الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) ﴾ [آل عمران] أي: لا معبود بحق سواه، فهو الإله الحق الذي تتعين أن تكون جميع أنواع العبادة والطاعة والتأله له تعالى، لكماله وكمال صفاته وعظيم نعمه، ولكون العبد مستحقا أن يكون عبدا لربه، ممتثلا أوامره مجتنبا نواهيه، وكل ما سوى الله تعالى باطل. (بن ناصر السعدي، 2002، ص 112) والتناص كان يأتي **بزيادة في موضع** وهذا ما ورد في سورة البقرة قوله تبارك تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) ﴾[البقرة] ،وقوله عزَّ اسمه في سورة يس﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ(10) ﴾ [يس]،أي كيف يؤمن مَنْ طبع على قلبه ، ورأى الحق باطلا والباطل حقًّا؟ ! ، ويقول الشيخ ابن عاشور في تفسيره : « هذا انتقال من الثناء على الكتاب ومتقلديه ووصف هديه وأثر ذلك الهدي في الذين اهتدوا به والثناء عليهم الراجع إلى الثناء على الكتاب لما كان الثناء إنما يظهر إذا تحققت آثار الصنعة التي استحق بها الثناء ، ولما كان الشيء قد يقدر بضده انتقل إلى الكلام على الذين لا يحصل لهم الاهتداء بهذا الكتاب » (ابن عاشور، 1984، ص 247). وقوله تعالى في سورة البقرة:﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (193) ﴾ [البقرة] وسورة الأنفال قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِير(٣٩)﴾.[الأنفال]

كما تتناص السورتان في الحديث عن البيت الحرام وفي الحديث عن إبراهيم عليه السلام والكلام عن الحج ،ومجادلة أهل الكتاب فقد ورد الحديث في سورة آل عمران موجها لأهل الكتاب ،وورد في سورة البقرة موجها إلى بني إسرائيل .

والذي يتفحص السورتين يجد أنهما شقيقتان لما بينهما من تقارب وتشابه عجيبين (ناعوس، 2014، ص 246)،ويظهر ذلك أن الأولى صدرت بالحديث عن الكتاب الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المشتمل على أوامره و نواهيه ،قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) ﴾[البقرة]،وكذلك الثانية قوله تبارك تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ (3) ﴾ [آل عمران]، السورتان قد جمعهما النبي صلى الله عليه وسلم يقول: في ذكر فضلهما معا جاء في صحيح مسلم عن أبي **أُمَامَةَ الْبَاهِلِي** –رضي الله عنه– قال سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم – يقول : « **اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا،**» (بن الحجاج النيسابوري، د.ت، ص 197)،((ولاشك أن تحليل مستويات السياق اللغوي في بنية النُّصوص الدينيّة بإدخال مستوى المسكوت عنه و المتعددة بتعدد مستويات القراءة – يمكن أن تساعدنا إلى حد كبير في فهم أعمق – وأكثر علمية – للنصوص ، والأهم من ذلك أن هذا العمق في الفهم يقربنا من حدود إنتاج وعي علمي بدلالة النصوص الدينية ،ويساعدنا في تبيان الطبيعة الإيديولوجية النفعية لكثير من تأويلات الخطاب الديني)) (نصر حامد، 2000، ص 109).

وبين سورتي البقرة والأنعام تناص في تحديد المنهج القويم الذي يطلب من العبد سلوكه وهو الصراط المستقيم ، وقصة إبراهيم عليه السلام ،كما دعت السورتان إلى التعرف إلى نعم الله، ويصل التناص بينهما إلى ورود آيتين متشابهتان من ذلك قوله تبارك تعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) ﴾ [البقرة]وقوله عزَّ اسمه في سورة الأنعام :﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (20) ﴾ [الأنعام]،أي: يعرفون صحة التوحيد ،لاشك

عندهم فيه بوجه ،كما انهم لا يشتبهون بأولادهم ،خصوصًا البنين الملازمين في الغالب لآبائهم . (بن ناصر السعدي، 2002، ص 281).

6-كما نجد **علاقة إجمال وتفصيل** بين سورتي البقرة والفاتحة ،فقد ذُكر في الفاتحة إجمالاً بحمد الله تعالى والثناء عليه، بينما البقرة وقع تفصيل النعم والحمد والشكر والثناء في قوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) ﴾[البقرة]،وذكر في البقرة الإيمان بالآخرة في قوله تبارك تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4)﴾ [البقرة] وذكر في الفاتحة يوم الدين ،وهو اليوم الآخر.

والخلاصة أن بين الآيات القرآنية داخل السورة الواحدة ،وبين السور فيما بينها مناسبات وعلاقات، والبحث في هذا يوصل إلى كون القرآن الكريم كلا متكاملا.

الخاتمة:

تمخض هذا البحث عن جملة من النتائج المتوصل إليها ،حيث تمثل حوصلة كل ما تم البحث فيه في الكتب والمقالات ،ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

1. التناص أحد المعايير السبعة التي يقوم عليها النص،حيث لا يعتبر النص نصاً إلا إذا توافرت هذه المعايير باعتباره عنصرا مهماً من عناصر النص،حيث يربط بين أجزائه.
2. القرآن الكريم لا يتناص مع نصوص أخرى لأي كان ، فهو كلام الله عزَّ وجل وليس فيه شيء من كلام البشر، محكم في كل جانب من جوانبه.ولكن تتناص سوره فيما بينها تناصاً داخلياً .
3. تحليل القرآن الكريم في ضوء المناهج اللسانية الحديثة فتح أفقا تفسيرية جديدة.
4. لغة القرآن لا تعامل كما تعامل أية لغة أخرى ولذلك فإن خصوصية النص تفرض نوعا من الحذر أثناء التعامل مع لغته،لأن القرآن يفسر بعضه بعضا.
5. أن التناص في القرآن يكون بتفصيل المجمل،توضيح الغامض،الجواب عن السؤال،أو تخصيص العام.
6. إن نحو النّص يسعى إلى إدراك عناصر التماسك النصي بين أجزاء النص ككل، وذلك من خلال أدواته الخاصة الشكلية الداخلية المتعلقة بعلم النحو ،إضافة إلى أدواته.
7. كشفت الدراسة التطبيقية عن :

أ. الترابط بين آيات السورة الواحدة وبعضها بعضا يكون بتناص آياتها في نقل معلومات إلى المتلقين (جواب عن سؤال) ،ومن حيث التأثير والإقناع(تفسير لشيء غامض)،ولفت الأنظار إلى مخلوقات الله الدالة على عظمته ، والتنبيه على مصير الغابرين ،ليكون عظة للحاضرين.

ب. التناص بين السور يكون بتكرار بعض القصص القرآنيّة و الآيات القرآنية ،حيث أحدثت تماسكاً نصياً قوياً مع بعضها من حيث المضمون والهدف ومع موضوع السور التي ذكرت فيها،ومن حيث البدايات والنهايات ، وبتكرار عبارة في آية وفي آية أخرى ،وبتكرار اللفظ في آيات من السورة نفسها أو بين سور ، أوبتكرار التراكيب وبعض العلاقات الدلاليّة، إذ إن لكل آية بألفاظها دلالة تختلف عن الآية الأخرى بما أوحت به في سياق آخر ،وبألفاظ أخرى.

ج. ومن وجوه التعالق و التناص بين السور نجد علاقة الإطلاق و التقيد(تفسير لمطلق) ،علاقة إجمال وتفصيل (تفصيل لمجمل)، تناص في تحديد المنهج القويم ، تناص المفردات وذلك بوجود ألفاظ غير عربيّة، تناص في ذكر صفات المؤمنين، تناص العبارات .

قائمة المراجع:

القرآن الكريم
ابراهيم نمر موسى. (2008). صوت الثراث والهوية "دراسة في التناص الشعبي في شعر توفيق زياد. *مجلة جامعة دمشق* .
إبراهيم نوفل يسري السيد. (2014). المعايير النصية في السور المكية والمدنية "النساء والأعراف نموذجا". طنطا، كلية الآداب.
أبو الحسن أحمدبن زكرياء بن فارس. (1976). *مقاييس اللغة* (المجلد د.ط). د.بلد: دار الفكر.
أبو الحسن بن الحجاج النيسابوري. (د.ت). *الجامع الصحيح* (المجلد د.ط). لبنان: دار الفكر.
أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري بن منظور. (د.ت). *لسان العرب* (المجلد د.ط). بيروت لبنان: دار صارد.
أبو زيد نصر حامد. (2000). *النص والسلطة والحقيقة،إدارة المعرفة و إدارة الهيمنة* (المجلد 4). الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي.
أبو منصور الجواليقي. (د.ت). *المعرب في الكلام الأعجمي على حروف المعجم* (المجلد 1). بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
أحمد عفيفي. (2001). *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي* (المجلد د.ط). مكتبة زهراء الشرق.
أحمد محمد عبد الراضي. (2011). *المعايير النصية في القرآن الكريم* (المجلد 1). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
أشرف عبد البديع عبد الكريم. (2008). *الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن* (المجلد د.ط). مصر: مكتبة الآداب.
الأزهر الزناد. (1993). *نسيج النص بحث في مايكون به الملفوظ نصا* (المجلد 1). د.بلد: المركز الثقافي العربي.
إلهام أبو غزالة، و علي خليل. (1999). *مدخل إلى علم لغة النص*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بدر الدين الزركشي. (د.ت). *البرهان في علوم القرآن*. القاهرة: دار التراث.
بشير أبرير. (2007). مفهوم النص في التراث اللساني العربي. *مجلة دمشق* ، صفحة 84.
دار :سعودية .(Vol. 2)*تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* .(2002) .ا .ع ,بن ناصر السعدي .السلام
بن يحي طاهر ناعوس. (2014). *تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص* (المجلد 1). الجزائر: دار القدس العربي.
جابر عصفور. (1997). *أفاق العصر* . سوريا: دار الهدى للثقافة والنشر.
حافظ صبري. (1996). *أفق الخطاب النقدي دراسات وقراءات تطبيقية* (المجلد د.ط). القاهرة: دار الشرقيات.
روبرت دي بوجراند. (1998). *النص والخطاب والإجراء* . القاهرة.
روبرت دي بوجراند. (1998). *النص والخطاب والإجراء* (المجلد 1). (تمام حسان، المترجمون) القاهرة: عالم الكتب.
روبرت دي بوجراند. (1998). *النص والخطاب والإجراء*. القاهرة: عالم الكتب.
سعاد كريدي كنداوي. (بلا تاريخ). التناص في القرآن الكريم دراسة تطبيقية على السور المدنية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية* ، صفحة 7.
سعيد حسن البحتري. (1979). *علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات* (المجلد د.ط). لبنان: مكتبة لبنان.
سعيد حسن بحيري. (2000). *اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص* (المجلد د.ط). دار مجلة علامات.
عبد الله محمود شحاتة. (1976). *أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم* (المجلد د.ط). مصر: الهيئة المصرية.
فاطمة الشيدي. (2011). *المعنى خارج النص:أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب* (المجلد د.ط). دمشق: دار نبنوي.
فيصل الأحمر. (2010). *معجم السميائيات* (المجلد 1). لبنان: الدرا العربية للعلوم.
مجيد مطرش عامر. (حريزان, 2009). نظرية النص في البحث اللساني الحديث. *مجلة آداب ذي قار* ، صفحة 24.
محمد إسماعيل نوار. (2010). *تأويل الجملة القرآنية الواحدة* (المجلد 1). عمان الأردن: دار الراية للنشر.
محمد الطاهر ابن عاشور. (1984). *التحرير والتنوير* (المجلد د.ط). تونس: الدار التونسية للنشر.
محمد خطابي. (1991). *لسانيت النص مدخل إلى انسجام الخطاب* (المجلد 1). بيروت ،لبنان: المركز الثقافي العربي.
محمد عبد المطلب. (1995). *قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني* (المجلد 1). بيروت: مكتبة لبنان والشكرة المصرية العالمية للنشر لونجمان.
محمد عزام. (2001). *النص الغائب،تجليات التناص في الشعر العربي* (المجلد د.ط). دمشق.
محمد مرتضى الزبيدي. (1994). *تاج العروس من جواهر القاموس* (المجلد د.ط). بيروت لبنان: دار الفكر.
محمد مفتاح. (2000). *النص من القراءة إلى التنظير* (المجلد د.ط). الدار البيضاء: المدارس.
مصطفى السعداني. (2005). *في التناص الشعري* (المجلد د.ط). الاسكندرية: مطبعة الجلال.
مناع القطان. *مباحث في علوم القرآن* (المجلد د.ط). القاهرة: مكتبة وهبة.
نصر حامد أبو زيد. (1998). *مفهوم النص دراسة في علوم القرآن* (المجلد 4). بيروت: المركز الثقافي العربي.
نعمان بوقرة. (2012). *لسانيا الخطاب مباحث في التأسيس و الإجراء* (المجلد 1). بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.